

خصائص أهل السنة (1) أهمية الموضوع ولمحة تاريخية

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم يا شيخ هل نحن حشوية؟ هل نحن مجسمة؟ هل نحن نابتة؟ هل حقاً نحن ننتمي إلى السنة ولا ننتم إليها بصلة وإننا فرقة انسها ابن عبدالوهاب وابن تيمية. من أين لك هذا - 00:00:03

دخلت في بعض الواقع في الشبكة فالتبس الامر علي فلم اعد ادربي حقاً من باطل فوقعت في حين حتى انه وكان في شهر رمضان يقول هذا اليوم الثالث لم اصم فيه - 00:00:40

من بعد ايامكم كفانا حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قادر. تداعت الامم. فقد هزلت حتى - 00:01:00

من هزال هلاها وحتى سامها كل مفلس. الجهال يتكلمون في المسائل العظام ويجلسون مع القصص ويقولون أنا مستعد ان اتحاور معكم في كل لشيء حتى في الوحدانية وما المانع من ان يكون هؤلاء عندهم جواناً من الحق ليست عندنا - 00:01:30

فهو لاء عندهم شيء ونحن عندنا شيء ونجتمع. اليهود يذكرون ان الله جل وعلا وتقدس عما يقولون علو كبيراً. يذكرون انه قد ندم على اغراق الخلق بالطوفان حتى رمدت عيناه. واما النصارى فهم في غاية التناقض في امر المسيح. مرة تصفه الاناجيل - 00:02:00 انه ابن الله مرة ابن يوسف ومرة ابن داود ومرة هو خروف الله ومرة يجوع ويعطش ويشرب ويعرق من الخوف ومرة هو في الله والله وفي خلافة عبد الملك بن مروان ظهرت بدعة القدرية والمرجنة ولما ظهرت هذه الاهواء والبدع في عهد السلف انكروها - 00:02:20

وما سكتوا عنها وما قالوا هذا الرأي الآخر. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم وما انزل على اسماعيل واسحاق ويعقوب موسى وعيسي والتبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:02:40

هذا ابن عمر رضي الله عنه قال لمن اخبره عن القدرية اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم ان ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ثلاث مرات وكان عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله يقول من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل. اذا يا ترى من هم الفرقة الناجية؟ ان لم يكونوا - 00:03:10

اصحاب الحديث فلا ادرى من هم. واهل الاهواء لهم علامات يعرفون بها. فعلامة اهل البدعة الواقعية في اهل الاتر. وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاتر بالخشوية وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاتر ناصبة وما موقف الناس من - 00:03:30

من طرح هذا الموضوع واصحاب الموقف العاطفي صاحب الجانب النظري العلمي لا يصر لهم بحقائق الدين العلمي العمل ما يعجبهم طرح مثل هذا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. كم تهكم من متهكم بحديث الذباب وغمس الذباب اذا - 00:03:50 وقع في الماء والآخر يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النساء ناقصات عقل ودين. يقول اصل النبي صلى الله عليه وسلم كان بهزة. وما سبب وقوعهم في مثل ذلك؟ هم يظنون - 00:04:10

ان هذا مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاحياء الانسان يقول ما عنده بكل حرية اصابه او اخطأ لا يضره في دينه بحججه انه ليس عندنا كهنوت كما هو عند خصائص اهل السنة والجماعة. وحدة المصلحة. اعتقادهم ان هذا الدين كامل اللادب مع نصوص الكتاب والسنة. هم الفرقة الناجية والطائفية المنصورة - 00:04:20

يحملون امانة العلم اهل السنة والجماعة الله احب اهل البيت لا تكون رافظية واعمل بالقرآن ولا تكون حرورياً واطع الامام وان كان عبداً

حبشيا ولا تكن خارجيا وقف عند الشبهات ولا تكن مرجئا - 00:04:40

فاسعد الناس حظا بالهدایة هو اقربهم الى مسلك النبي عليه الصلاة والسلام. صدى القمم تقدم القمم اهل السنة والجماعة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عثمان السبت بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:10

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاحببكم معاشر الاخوان في هذه المجالس التي نتحدث فيها باذن الله عز وجل عن خصائص - 00:05:42

اهل السنة والجماعة سيكون الحديث باذن الله عز وجل منقسم الى هذه الايام التي نلتقي فيها باذن الله تبارك وتعالى. وفي هذا اليوم ارجوا ان نتكلم عن توطئة تشتمل على سبع قضايا - 00:06:04

الاولى وهي الكلام على اهمية مثل هذا الموضوع ولماذا نطرحه وفي هذا الوقت بالذات والثانية في ذكر مواقف الناس ازاء هذه القضية وفي الثالثة نذكر لمحات تاريخية للانحراف عن الصراط المستقيم. وفي الرابعة نشير الى - 00:06:26

موقف السلف رضي الله تعالى عنهم من بوادر الانحراف و بداياته التي ظهرت في زمانهم وفي الخامسة نتحدث عما تستند اليه كل فرقة من هذه الفرق وفي السادسة كيف نعرف الحق - 00:06:51

من المبطل واما السابعة فهي ذكر اهل السنة واوصافهم واسمائهم الشرعية هذه سبع قضايا في هذه المقدمة اقول اما اولا ايها الاحبة وهو ما يتعلق باهمية موضوعنا هذا والحاجة الى طرحه ومدارسته ومذاكرته كثيرا - 00:07:11

في الاوساط والمجتمع العامة وفي المجالس الخاصة ان يدرس هذا الباب دراسة مستفيضة حتى يستقر في النفوس ويثبت الناس على جادة الصواب الناس اليوم بحاجة الى التثبيت اقول اولا نحن بحاجة الى الموضوعات التي تؤسس المسلم - 00:07:33

ليبني عمله واعتقاده على اصول ثابتة راسخة لا يتزعزع حينما تثار الشبهات قد ندرك ايها الاحبة في كثير من الاحيان ان الكثيرين لربما لا يحملون هذه الاصول اذا وقعوا في موقع تصل اليهم فيها الشبهات - 00:07:57

بالليلة الماضية هذه القريبة ارسل الي احد السائلين رسالة يسأل فيها يقول هل نحن مجسمة هل نحن حشوية؟ هل نحن نابتة هل حقا نحن ننتم الى السنة ولا ننتم اليها بصلة - 00:08:21

واننا فرقة اسسها ابن تيمية وابن عبد الوهاب فطلبت منه ان يتصل فسألته من اين لك هذا قال دخلت في بعض المواقع في الشبكة فالتبس الامر علي فلم اعد ادرني حقا من باطل - 00:08:38

فوقعت في حيرة وآخر جاء الى بعض اهل العلم بحمل من الكتب وهو يكافف دموعه دخل في بعض المواقع ليناظر بعض الطوائف المنحرفين وهو جاهل ثم بعد ذلك وقع له من التبليس والتشكيك - 00:08:55

حتى انه كان في شهر رمضان يقول هذا اليوم الثالث لم اصم فيه. يعني انه بقي متخيلا بدين الاسلام وهو صغير طالب بالمرحلة الجامعية يفضي به الامر الى انه يتبعج - 00:09:13

انه لا يؤمن بشيء من الاديان التي يقال لها الاديان السماوية وانه مستعد ليناظر اكبر الناس علما من اين له هذا يدخل في بعض المواقع ليطلع ليقرأ ثم بعد ذلك يقع في هذا التشكيك يدخل في البحر الخضم - 00:09:30

وهو لا يحسن السباحة نحن بحاجة الى ان نؤسس اليها الاخوة وان نطرح الموضوعات الجادة الموضوعات التي تجعل المسلم ثابت راسخا لا يتزعزع ولا يتضاعط امام الشبهات مع اننا نقول ان المسلم لا ينبغي له ان يعرض سمعه وبصره وقلبه - 00:09:51

للشهي انه كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل. اكثر التحول يعني كل يوم على مذهب وساتحدث عن هذه القضية باذن الله عز وجل بحديث مفرد في غير هذه الدورة - 00:10:12

وذلك ان شاء الله تعالى اننا سنطرق جملة من الموضوعات التي يثار حولها شغب كثير ويزلزل الناس بسببها قد تزيد على العشرة يكون كل موضوع باذن الله عز وجل في مجلس مفرد - 00:10:31

اما يلبس به الملبسون ويفترى به كثير من اهل الافاك مع ان بعضهم نعلم جيدا انهم كذبة. اما بعض هؤلاء قد اشربت قلوبهم البدع والاهواء وبعض هؤلاء قد لبس عليهم - 00:10:48

ويظنون انهم على شيء لكن من الناس من يتعهد التلبيس على الناس واصبح اعتقاد الامة ودين الامة كلاماً مباحاً يسومه كل احد ويتكلم فيه من شاء وقل الورع والخوف من الله عز وجل وعاد ذلك كلاماً مباحاً. وقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاماً و حتى -

00:11:05

اسامها كل مفلس وامر اخر بسببه نطرح هذا الموضوع وهو كثرة الفتنة في هذا الزمان. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذه الفتنة وان المرء يصبح مؤمناً ويسمى كافراً -

00:11:32

ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً وكذا ما يطرح من الشبهات والشبه خطاقة. تعلق في القلوب وقد لا منها وامر ثالث وهو هذا الانفتاح الاعلامي الهائل فصار السحر والوثنية ودين اليهود والتنصاري وسائر الطوائف صار يعرض على الناس ويصل اليه من -

00:11:47

ان شاء الصغير والكبير يصل اليهم في وسط بيوتهم. وما عادت القضية مجرد شهوات يعافسها من يعافسها. فمن اصغر قلبه اليها وانما اخذت القضية منحاً اخر خطير وهو ان الاهواء المرضية -

00:12:15

اصبحت تحتاج كثيراً من الناس. الهيئة يقبضون على شاب في المرحلة الثانوية قد دخل سوقاً من الاسواق بلباس وزي وهيئة وشعر لا يمت الى ديننا بصلة وقد علق على رقبته صليباً لا شبهة فيه. فلما سئل عن هذا ذكر ان -

00:12:35

من باب التجديد والتغيير ومحاكاة الاخرين يفعل هذا حتى الافلام التي يشاهدونها مما يقوم به او مما يصدر اليهم من اليهود والنصارى. لربما تجد هذا الانسان الذي يقوم بدور بارز في هذا الفيلم -

00:12:58

او تلك المرأة الفاتنة او نحو ذلك بين لحظة وآخر يسلط على نحره التصوير ليبرز صليباً ولربما وشما في ذراعه او عضده ويترکرر هذا المشهد السنين الطوال ويعجبون بهذا. غاية الاعجاب -

00:13:20

ثم بعد ذلك يحاكونه في كل شيء. حتى في هذا وهناك امور اخرى مما يجده اصحاب الهيئات من عبادة الشيطان او من يحاكونهم ان احسنا الظن ولا دون هذا الاعتقاد ويلبسون شعاراتهم -

00:13:39

كل ذلك مما تفعله بهم شياطين الناس وشياطين الجن كان الناس ايها الاحبة لا يسمعون الا ما يقوله علماؤهم ويتعلقونه عن شيوخهم في الجامع وفي المدارس وفي وسائل الاعلام ثم بعد ذلك صار يطولهم من وسائل اعلامية تصدر اليهم من بلاد لا تؤمن بالله -

00:13:57

ولا باليوم الاخر يصدرون لهم الوان الكفر والانحراف للاعتقاد والاخلاق والعلماء رحمة الله منهم من قسم المسلمين الى قسمين الى مسلمة الدار ومسلمة الاختيار ومعلوم ان مسلمة الدار هم الذين اخذوا الاسلام وراثة فهؤلاء يعيشون في كف المسلمين. على مر

العصور السابقة -

00:14:24

يعيش الواحد منهم ويقوم بالشعائر التعبدية ولا يعرف سوى الاعتقاد الذي تلقاه من ابيه وامه وما درسه منذ نعومة اظفاره ثم يموت على هذا لكن هؤلاء لا يقفون امام الشبهات غالباً ولا يستطيعون التصدي لهذه الامور المزلزلة -

00:14:49

فكروا يعيشون بحال من السكون والاستقرار في الاعتقاد حتى جاء هذا العصر وصار هؤلاء لا يستهذفون ويتحطفون. وسرعان ما يسقط الواحد من هؤلاء ويكون فريسة لمثل هذه السهام التي توجه اليه -

00:15:11

بخلاف مسلمة الاختيار فهم الذين درسوا وقرأوا واختاروا الاسلام عن قناعة ودراسة اختياره على سائر الاديان فهؤلاء اثبت اعتقاداً من ورثه وراثة وامر رابع وهو تداعي الامر على هذه الامة. على هذه الامة باجمعها -

00:15:31

وعلى اهل السنة المحضة خاصة وذلك ان الاعداء منذ زمن طويل يدركون ان الخطير انما يصلهم ويتوجه اليهم من يحملون الاسلام حقاً ولهذا لما جاء الاستعمار نبش البيانات القديمة وشغل الناس بالاثار -

00:15:52

ولما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر جاءوا معهم بمئة وست واربعين عالماً من علماء الاثار. وانشأوا معهداً للاثار ثم بعد ذلك جاء الانجليز بعدهم وكانت المنافسة بين الانجليز والفرنسيين منافسة شديدة للغاية -

00:16:13

فعمد الانجليز الى محو كل اثر يذكر بالفرنسيين الا شيئاً واحداً وهو معهد الاثار ابقوه بعلماء الاثار من اجل ماذا من اجل انه يحقق الهدف يحقق الهدف ثم عمد هؤلاء -

00:16:33

ومن ورائهم من المستشرقين الى نبش التراث واخرجوا كتب الفرق اذا نظرتم الى كثير من كتب الفرق تجدون ان الذين اخرجوها وحققوها هم من المستشرقين. كتب المعتزلة كتب الفلسفه كتب الباطنية الى غير ذلك من طوائف الضلال اخرجها هؤلاء من المستشرقين غالبا - 00:16:52

بل انهم زرعوا بعض الفرق كالقاديانية في بلاد المسلمين كما هو معلوم. وكانوا يشجعون الفرق والطوائف الموجودة الخارجة عن السنة. ويذعنونا الى يومنا هذا شاهد بذلك الواقع اكبر شاهد به - 00:17:17

هم لا يشعرون ابدا ان هذه الفرق المنحرفة تمثل خطايا عليهم بل هي ردة لهم وعومن وهذا امر لا خفاء فيه انما الخطر الحقيقي من يحملون الاسلام الصافي بعقيدته الصحيحة التي لم تشوبها الشوائب. ولذلك - 00:17:35

ربوه بكل طريق مستطاع. ورموه باقبح الاوصاف ولذلك تجدون هذه الدعاية العظيمة ضد الاسلام تتوجه الى اهل السنة بنسبيتهم الى الالقاب القبيحة وتهديدهم ومطالبتهم بتغيير مناهجهم وعقائدهم ودينهم وما اشبه ذلك. ولم يطالبوا الفرق الاخرى بشيء من هذا. ومهما عملت تلك - 00:17:56

فرق من قتل وتشريد وتدمير وذبح فانها لا توصم بشيء ولا بعشر معشار ما يوصف به اهل السنة والجماعة المستهدف هو الاسلام ال حقيقي الصافي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهم يصرحون ان هذا هو الخطأ - 00:18:22

على الحضارة الغربية فتداعت الامم اوجدوا اذاعات وقنوات والفوا المؤلفات حتى انهم الفوا كتاب ليكون بدليلا للقرآن واشتغلوا بالتشكيك والتلبيس وابرز بعض الشخصيات التي تحقق اهدافهم وتطرح طرحا مائلا معوجا عن منهج اهل السنة والجماعة. ليضلوا جمهورهم. وقد قال كبير - 00:18:43

من هؤلاء في هذا العصر امام مجلس من مجالس قومه قال اننا لا نستطيع ان نوقف هذا المد. يقصد المد الاسلامي الذي افسد عليهم خطط التنصير والاستعمار. اننا لا نستطيع ان نوقف هذا المد - 00:19:13

ولكننا سنحاول ان نغير مجراه ونحن نعرف كيف يعمدون الى تغيير مجراه. نعرف جيدا اقول ايها الاحبة تداعت الامم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما ما تداعى الاكلة الى قصتها. وحركوا من حرکوا من اهل الاهواء فاظهروا قرونهم. وطالت اعناقهم واجترأوا - 00:19:31

جرأة ما كانوا يجتزوونها قبل ذلك. واصبح اهل السنة كالغمم الذليلة بالليلة الشاتية المطيرة يرمون بالسهام من كل جانب ويلبس عليهم ويتهمون ويشكك ناشئتهم في دينهم واعتقادهم بل عمد هؤلاء الاعداء الى صرف المليار - 00:19:55

من اجل ان يستهدفوا الجيل الجديد لينشئوه نشأة اخرى على الكفر بالله عز وجل. ما عادت القضية كما قلت مطالبة بمزيد من الشهوات والاغراق في الملذات هذا ي zenith ثم يتوب وهذا يرقص ثم يتوب وهذا يعجب بمعنى او - 00:20:16

ممثلا او ممثلة القضية صارت اكبر من هذا صار الكفر والزنقة والضلال الذي يودي الى النار هو الذي يراد لامة محمد صلى الله عليه وسلم وامر خامس نطرح من اجله هذا الموضوع وهو للاسف الشديد وجود طوائف من الملبيسين من داخل الصف من - 00:20:36 استزلهم الشيطان. منهم من تخرج على الشيوخ واخذ العلم الشرعي من مصادره الاصلية. وهؤلاء لا يخفى عليهم الحق فهم درسوا دراسة وافية ولكنهم استذلهم الشيطان. منهم من يريد شهرة باي ثمن ولو بالبول ببئر زمز - 00:21:03

فيأتي بالعجائب والغرائب والمخالفات النكدة ولا يهمه دين المسلمين ولا عقيدتهم ولا في اي واد هلك المهم ان يظهر وان يصدر وان يقدم ومنهم من زين له الشيطان تحت مسميات مبهجة ليس تحتها شيء. جهام يبرق ويرعد وليس فيه مطر. تحت مسمى الانفتاح - 00:21:22

على الآخر والرأي الآخر. وان الانسان لا يحتكر الحق واننا يجب ان نسمع من غيرنا وانه لا يوجد طائفة من الطوائف تمتلك الحقيقة كاملة ولذلك بعض هؤلاء من ان ينتسب الى الالقاب الشرعية وينكر هذا ويقولون القول بان اهل السنة والجماعة هم على الحق - 00:21:49

هذه احادية في التفكير ورمي الاخرين بالباطل والضلال ان هذه اقصائية وانما هؤلاء عندهم شيء من الحق وهؤلاء عندهم شيء من

الحق وهؤلاء عندهم شيء من الحق ولا مانع لدى هذا ان يتلذذهم اخوانا واحدانا وان يجلس معهم - [00:22:16](#)
وان يسمع منهم كل شيء وان يحاورهم في كل شيء حتى في اصل التوحيد. كما يصرح بهذا بعضهم وجاؤوا برؤوس ليجرروا لهم المقابلات في صحفهم وان كانت تحت يده موقع للانترنت جاء به وطرح ما عنده دون ان يرد عليه ويبيّن - [00:22:37](#)

زبغ ما قال تحت مسمى الحرية. وجعلوا هذه الفرق المنحلة الضالة المضلة سموها اطيافا ليهونوا امره حتى الكافر ما عادوا يسمونه بالكافر. صاروا يقولون له الاخر. فكم ضيعوا من حق؟ وكم هدموا من اصل؟ وكم مieuوا من حقيقة من حقائق - [00:22:57](#)

بدين الله عز وجل بسبب هذه التمويهات التي ظنها بعضهم شيئاً ولم يليست بشيء وان من اعظم ضم ما سوق لذلك وهيأ له تلك العلوم الفاسدة التي تقدم لهم على شكل دورات. اعني ما يسمى بالبرمجة - [00:23:17](#)

قدم لهم قواعد تدرس على انه يجب ان ننظر الى نصف الكأس الملاً ولا ننظر الى الفارغ فان نظرت الى الفارغ فانت اقصائي انت سوداوي انت تنظر بنظر احادي والمسكين الذي لا يعلم حقائق ما جاء به الرسول صلى الله عليه - [00:23:37](#)

وسلم حينما يسمع هذا الكلام يصدقه ويحسب انهم على شيء. الشرك ايها الاحبة نجاسة مغلظة لا مياه البحار فمن اشرك بالله عز وجل فكانما خر من السماء فتحطمه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:23:58](#)

الشرك هو اعظم الظلم فمهما كان عند هذا المشرك من فضائل وحسنات فان نجاسة الشرك تذكرها فلا يقبل الله عز وجل منه صرفاً ولا عدلاً. وكل ما نحتاج اليه في شأن الهدایة فقد تكفل الله عز وجل به. ان هذا القرآن - [00:24:18](#)

تهدي لمن يهتئي اقوم. فلسنا بحاجة لان ننظر فيما عند اهل الاوثان واهل الصليب واحفاد القردة والخنازير قول ان هؤلاء عندهم جانب او جوانب مشرقة اذا نظرنا اليها استطعنا ان نتعايشه وان نتقارب - [00:24:38](#)

وان نستفيد من هؤلاء نستفيد من ماذا؟ اذا كان معطيات الحضارة المادية فهذا لا اشكال فيه فهي لا تختص بهم. يأخذها المسلمون ويأخذها غيرهم وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار اشياء كما هو معلوم كحفر الخندق فهي خطة عسكرية فارسية لكنها لا تنسب - [00:24:58](#)

والى دينهم وهم النبي صلى الله عليه وسلم بمنع وطء النساء في حال الرضاع لان العرب كانوا يعتقدون ان المرأة اذا وطأت وهي ترضع ان ذلك يوهن عظمها. عظم الولد الرضيع فينبو السيف في يده ولهذا قال شاعرهم فوارس لم يغالوا في رضاع فتنبوا - [00:25:18](#)

وفي اكفهم السيوف. فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنع من وطء النساء في حال الرضاع. فاخبر ان فارس والروم يفعلونه ولا يضرهم فتركه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم دليلاً اميناً مشركاً او صله من مكة في - [00:25:39](#)

هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فلا مانع من الاستفادة من الكفار فيما عندهم من ماديات وعلوم دنيوية فهذا لا يمنع منه احد من اهل العلم وهو امر مجمع عليه. ولكن الكلام ليس في هذا. الكلام في التسول على - [00:25:59](#)

ذات موائدهم واخذ ما عندهم مما يتعلق بالاخلاق واللوثات الفلسفية التي لا يدركها كثير من يدرسونه فلسفات تفسد ولا تصلح وما فيها من حق فان الناس يعرفونه بفطرتهم تعرفه العجائز. فاذا قررت هذه القواعد والمبادئ الفاسدة على الناس. ما الذي يحصل لهم؟ تسيطر هذه القواعد - [00:26:19](#)

على رأس هذا الانسان فاذا جلس في محفل او مع هؤلاء المنحرفين او نحو ذلك بدأت هذه القواعد تهيمن عليه لئلا يحكم عليه بأنه اقصائي او سوداوي او احادي او ضيق العطن الى غير ذلك من الالقاب والاصفات التي يذكرونها - [00:26:43](#)

فصار هؤلاء يتكلمون بكل طلاقة الجهل يتتكلمون في المسائل العظام ويجلس مع القصص ويجلس مع ائمة الضلال ويقول انا مستعد ان اتحاور معكم في كل شيء حتى في الوحدانية ويقول لماذا نمتنع؟ السنا نشق بما عندنا - [00:27:03](#)

والسلف رضي الله تعالى عنهم النصوص الواردة عنهم ان لم تكن بالمنات فهي بالعشرات في التحدير من الاصفاء الى اصحاب الشبهة والسماع منهم ومن مجالستهم الا في حالات ثلاث فقط ليس هؤلاء منها في قليل ولا - [00:27:24](#)

اذا طرحت الشبهة وعمت وطمت كما حصل في عهد الامام احمد صار الناس يمتحنون بالقول بخلق القرآن والعلماء يقادون بالحديد ليقولوا بخلق القرآن فلا بد ان يتتصدى لها اهل السنة. ولكن من يتتصدى لها؟ يتتصدى لها الجبال. ما يتتصدى لها الجبال. والحالة الثانية -

00:27:44

وهي من جاء مسترشدا وعنه شبهة تحتاج الى بيان. يحتاج الى تعريف بالحق فهذا يبين له الحق باقرب طريق. من غير ايغال في امور لا يجوز الايغال فيها. ومن غير تنقير في امور لا يجوز - 00:28:05

قير فيها والحالة الثالثة اذا طرحت الشبهة بمجلس انت فيه حاضر وما استطعت ان تصرف الناس عن ذلك فلا بد من الجواب لا يترك الناس امام هذه الشبهة اما ان يذهب الناس الى اهل الشبه باقدامهم ويدخلون في مواقفهم ويجلبونهم من اجل اجراء المقابلات معهم ويضرب الواحد - 00:28:22

قدره ويقول نحن نثق بما عندنا ثم بعد ذلك يتخطى غاية التخطي وتزل الاقدام والسلف رضي الله تعالى عنهم كانوا يقولون ان القلب ضعيف وان الشبه خطافة. ولو جلست اسرد النصوص الواردة عنهم في هذا المعنى لاستوعب الاسبوع - 00:28:48
كاملا وهي عندي مجتمعة ان لم اقل بالمئات فهي بالعشرات ومن شاء فليراجع كتاب اصول السنة لللائكي والشريعة للجور ورد الدارمي على المرسي والمجلد الاول من شرح السنة للبغوي والابانة الكبرى لابن بطة والابانة الصغرى له - 00:29:08
والسنة لمحمد بن نصر المروزي واصول السنة لابن ابي زمین الى غير ذلك من الكتب. راجعواها ستجدون النصوص كثيرة يحدرون من السمع من اهل البدع ومن الجلوس معهم. وكان الامام احمد رحمه الله ينعي على المحاسبين. انه يطرح الشبهة ثم يحاول الجواب عنها - 00:29:27

ويقول لا امن ان تقع في قلب رجل ثم لا تخرج منه. وقد يجادل عن هذه الشبهة ثم بعد ذلك لا يقتتنع السامع ثم يقال قصر اهل السنة لا سيما ان مبني تلك المجادلات على المقابلات لان اصحابها غالبا لا يقصدون بذلك التوصل الى الحق وانما - 00:29:47
المغالبة واظهار ما عندهم من باطل. فالمقصود انه وجد من يلبس على الناس كثيرا. ويقول ما المانع من ان نسمع؟ وما المانع من ان محاور وما المانع من ان يكون هؤلاء عندهم جوانا من الحق ليست عندنا؟ ويقولون نحن نشننا في بيته على امور ونشأ غيرنا - 00:30:07

على امور فهؤلاء عندهم شيء ونحن عندنا شيء ونجتمع ونجتمع ويجمع من هذا وهذا ثم يلملم ونخرج بدين وعقيدة مخلطة لا تبرأ بها الذمة عند الله تبارك وتعالى. ووجود هؤلاء الملبيسين المخلطين من ينتسب الى السنة. فمن اخذ العلم مما - 00:30:27
للأسف الشديد او من الجهل ممن لا دراية لهم بالعلم الشرعي اصلا. وكثير من هؤلاء كانوا قد درسوا في بلاد الغرب وتأثروا بما عليه اولئك من انماط الثقافات وما عندهم من الحرية وقد رأيت هذا بنفسني. القيت مرة - 00:30:47
محاضرة في احد المراكز الاسلامية عن منهج اهل السنة والجماعة في التقلي والنظر والاستدلال. فبمجرد ما انتهى الحديث واذا باليدي مرفوعة اكتر من حضر لا تدل هيئتهم على التدين اصلا. فظننت انهم يريدون السؤال ففوجئت ان هؤلاء يريدون التعقيب - 00:31:07

مناقشة وما اقتتنعوا في عدد من القضايا التي هي اصول ومسلمات عند اهل السنة والجماعة فتعجبت والسبب الذي اوقع هؤلاء في مثل ذلك هم يظنون ان هذا مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاحياء وحياة الحيوان وما اشبه ذلك كل انسان - 00:31:27
قل ما عنده بكل حرية وبكل اصابة او اخطأ لا يضره في دينه. هذه قضايا اعتقاد. هذه اصول كبيرة في الدين. لا يتكلم فيها الانسان الا علم والله عز وجل يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. يمكن للانسان ان يتحدث عن - 00:31:45

تخصص يحسن في اي علم من العلوم الدنيوية. يكون طيبا بارعا حاذقا يتحدث عن قضايا الطب. ويطرح رأيه والأشياء التي لا يقتتنع فيها يقول بمعنى انه لا يقتتنع فيها. لكن اذا كان الحديث عن الاعتقاد والدين لا يجوز لاحد ان يتكلم الا بعلم والانسان - 00:32:05

احيانا قد يلتبس الامر عليه يظن انه اذا كان بارعا في الزراعة او اي فن من الفنون انه من حقه ويستطيع ان يتكلم في جميع العلوم بحجة انه ليس عندنا كهنوت كما هو عند النصارى. من حق كل انسان يتكلم في الدين. ولربما اخذ عمودا صحفيا وجعله يتكلم في -

00:32:25

اصول الدين ويبدي اراءه فيها يهدم اصولا كبار هذا لا يجوز بحال من الاحوال. وقد ابتنينا كثيرا في هذا الزمان بمثل هذه الافكار والاطروحات والله المستعان ثانيا مواقف الناس ازاء هذا الموضوع الذي نطرحه. الناس في هذا على قسمين -

الاول المواقف وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول وهم اصحاب الموقف العاطفي. هو مع اهل السنة ومن اهل السنة ويحب نصرة منهج

اهل السنة والجماعه ولكنها لا يتعلمه ولا يمثل ذلك في واقعه. وهو لا يعرف -

00:33:09

عن ذلك شيئا لكن له عاطفة الصنف الثاني وهو صاحب الجانب النظري العلمي يعرف تفاصيل منهج اهل السنة معرفة نظرية. اما التطبيق والامتحان والتحقيق فهذا شأن اخر. هو يحسن ان ينظر -

00:33:28

الصنف الثالث هو الموقف العلمي العملي. وهذا الذي يجب ان يكون عليه المسلم. يمثل ذلك وان يكون واقعا له يقف عنده ويلتزمه من الناحية الواقعية العملية بعد ان يعرفه من الناحية النظرية -

00:33:48

اما المخالفون فهم صنفان الاول وهم قوم لا بصر لهم بحقائق الدين. وهم الذين اشرت اليهم حينما تحدثت عن اسباب طرح هذا الموضوع. لا بصر لهم بحق طائق الدين هؤلاء اناس قد يكون لهم بعلوم اخرى دنيوية ولكنهم لم يتعلموا العلوم الشرعية. وهؤلاء قد -

00:34:06

بنقافات اخرى تحت دعاوى الحرية وما اشبه ذلك وما سمعتم من الاقصاء والسوداوية والحادية اللالقاب التي تطلق على الانسان اللي يقول اهل السنة على حق ومن عداهم على باطل بين مقل ومكثر. يقولون لا لا تحترم الحقيقة. هؤلاء اناس جهلة. في الغالب لم

يعرفوا حقائق ما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:34:29

واذا اردت ان تناقش هؤلاء فانك تحتاج الى ان توجد عندهم ارضية للنقاش. تحتاج ان تشرح لهم اشياء تحتاج ان تبين لهم ان الحق هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الحق هو الكتاب والسنة. فاذا وصلت معهم الى هذه الحقيقة تحتاج ان تبين لهم ان الكتاب والسنة -

00:34:53

السنة قد تفهم بافهمها مختلفة. وجد منهم من يقول نقرأ القرآن قراءة جديدة. بمعنى نفهمه بفهم جديد. يقول لستا بملزم بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم لنا فهم ولهم فهم. وهؤلاء حتى الاجماع فان بعضهم قد انكره ولا يعرفه -

00:35:16

قل له هذا محل اجماع يقول لك هذا اجماعهم هم اجماع من؟ اجماع الصحابة. يقول نعم ولكن اهل العصر لم يجمعوا على ذلك تحتاج ان تبين له اصولا تبين له ما هو الاجماع وحكم مخالفة الاجماع وتبيّن له ان فهم الكتاب والسنة يجب ان يكون -

00:35:36

فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وتشرح له قضایا طويلة تحتاج تعطي هذا الانسان دورات ثم بعد ذلك توجد الارضية التي يمكن ان تتناقش معه فيها. فهذا لون من المخالفين. لا يعجبهم طرح مثل هذا الموضوع. اهل السنة -

00:35:56

اصول اهل السنة خصائص اهل السنة وما اشبه ذلك. يقولون اطرح ما شئت لكن لا تقل ان هؤلاء هم الذين يمثلون الحق. ابدا انما الحق موزع في بطوائف الامة الطائفة الثانية وهم اهل الاهواء والبدع بطبيعة الحال. لأنهم يخالفون اهل السنة كما هو معلوم. ويررون انهم هم اهل الحق -

00:36:13

وان اهل السنة على الباطل ثالثا فهو ما سذكر فيه باذن الله عز وجل لمحه سريعة نستعرض فيها تاريخ الانحراف عن الصراط نحن نعلم ان الله تبارك وتعالى حينما خلق ادم صلى الله عليه وسلم اسكنه الجنة ونهاه عن اكل الشجرة فوسوس -

00:36:34

له الشيطان حتى اخرجه من الجنة بعد اكله من الشجرة التي نهاها الله عز وجل عن الاكل منها ثم بعد ذلك خرج الى هذه الدار وبقي الناس على الایمان وتوحيد الله تبارك وتعالى عشرة قرون. كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى -

00:36:58

قال عنه ثم بعد ذلك وقع الشرك في قوم نوح صلى الله عليه وسلم. حيث صوروا التصاویر ليتذكروا بها اولئك عباد والصالحين الذين كانوا في اسلافهم ثم بعد ذلك زين لهم الشيطان عبادة هذه الصور. وبقي فيهم -

00:37:18

نوح صلى الله عليه وسلم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله تبارك وتعالى والى الایمان والتوحيد وهم في غاية الاعراض ثم اهلكهم الله تبارك وتعالى بالطوفان. ثم رجع الشرك من جديد. فبعث الله عز وجل الرسول بعد نوح صلى الله - 00:37:38

عليه وسلم يدعون الناس الى الایمان والتوحيد بعث هودا وصالحا وشعيب ثم جاء من بعدهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولوط ثم بعد ذلك جاء انباء بنى اسرائيل. ومن اكبرهم واعظمهم واجلهم. موسى صلى الله - 00:37:58

عليه وسلم ثم جاء عيسى عليه الصلاة والسلام. كل هؤلاء يدعون الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له حتى ان محى كثير من اثار رساله الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واندرس - 00:38:18

معالم الرسائل ولم يبق من ذلك الا اثر قليل في بقايا من اهل الكتاب. اما العرب الذين كانوا على ميراث من دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فقد افسد دينهم عمرو بن لحي الخزاعي. وقد كانت خزاعة تحكم مكة - 00:38:38

وتترأس فيها ما يزيد على ثلاثة سنتين بل ان بعض المؤرخين اوصل ذلك الى خمس مئة سنة. فجاء عمرو بن لحي الخزاعي وهو سيد مطاع بعد ان زار الشام ووجد - 00:38:58

العماليق. بما يقارب من ارض البلقاء يعبدون الاصنام. وخبروه انهم يستمطرون بها المطر فيمطرون وانهم يستنصرون بها على عدوهم فينصرون. فطلب صنما فاعطوه هبل. فجاء به الى مكة ونصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه فعبدوه - 00:39:13

وحيثما بدأ بنو اسماعيل صلى الله عليه وسلم يتفرقون في البلاد اخذوا يحملون معهم من حجارة الحرم تعظيمها للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالبيت. فعبدت الاحجار بعد عبادة الله تبارك وتعالى وكثرت - 00:39:36

اصنام في العرب فكانت ودبني كلب ابن مرة بدومة الجندي وسوان لبني هذيل بمكان يسمى رهاط ويغوث لبني انعام من طيء ولأهل جرش من مذحج اليمانية ويعوق لبني خيوان الهدان - 00:39:56

ونسر لقبيلة ذي الكلاع الحميرية وهي الاصنام التي كان يعبدوها قوم نوح نسبت من جديد وعادت لتبعد ثانية بعد ان غمر الطوفان وجه الارض. وذهبت تلك المعبودات فيذكر المؤرخون ان الشيطان - 00:40:16

جاء عمرو بن لحي الخزاعي وانه امره ان يذهب الى اصنام معدة على ساحل جدة فذهب ثم بعد ذلك نبش فوجدها فاخراجها فتفرق في العرب فعبدوها من دون الله تبارك وتعالى. وقالوا لا تذرن الله - 00:40:36

ولا تذرن ودا ولا سوانا ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذا قاله قوم نوح عليه الصلاة والسلام انا لخوان صنم يدعى عم انس وقيل عم يا نوس يقسمون قسما بين الله عز وجل وبينه من - 00:40:55

انعامهم وحروتهم كما قال الله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرش والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعهم وهذا لشركائنا الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى من سفههم وجهالاتهم في سورة الانعام. وكان لبني ملكان من - 00:41:15

صنم يقال له سعد وكان لدوس صنم معروف يقال له ذي الخلصة. وكان لقريش مع هبل صنم اخر يقال له اساف وصنم ثالث يقال له نائلة على موضع زمزم ينحررون عندهما. واتخذ اهل - 00:41:35

كل دار في دارهم صنما يعبدونه. وقد جاء في البخاري عن ابي رجاء العطارد رحمة الله قال كنا في الجاهلية اذا لم نجد حبرا جمعنا جثوة من التراب وجئنا بالشاة فحلبناها عليه ثم طفنا بها. الى هذا الحد. وقد قال النبي - 00:41:55

صلى الله عليه وسلم في عمرو بن طمئة الخزاعي وهو عمرو بن لحي قال انه رأه صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار يعني يجر امعاءه كان اول من سبب السوابق وفي بعض الروايات انه كان اول من غير دين اسماعيل صلى الله عليه وسلم - 00:42:15

فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسبب السائية ووصل الوصيلة وحمى الحامي وكانوا يطوفون بالبيت عراة هم يصرخون والمرأة تطوف عارية كما في صحيح مسلم. وتقول اليوم يبدو بعضه او كله يعني الفرج وما بدا منه فلا احل - 00:42:35

ومن شاء ان يعرف اخبار العرب وكثيرا من جهالاتهم وطقوسهم في الطواف وفي معابدهم وانساكهم محال للذبح عندهم وعاداتهم وما يفعلونه في حرمهم وما الى ذلك من محظورات الاحرام وتلبية وغير ذلك فلينظر - 00:42:55

كتابا مفصلا موسعا يقال له المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. يبلغ نحو عشرة مجلدات فيه كل شيء من اخبارهم العجيبة وهناك

كتب اخرى في قصص العرب وفي اخبار العرب وتاريخهم دون هذا الكتاب الحاصل ان العرب ايضا اخذوا - [00:43:15](#)
ان الطواغيت مع الكعبة وهي بيوت كانوا يعظمونها كتعظيم الكعبة. لها سدنة وحجاب ويهدى لها ويطاف بها عندها فكانت لقريش
[00:43:35](#) وبني كنانة العزى بوادي نخلة. وكانت اللات لنقيف بالطائف وكانت - [00:43:35](#)
للاوس والخزرج وكان ذو الخلصة لدوس وختعم وبجبلة ولهم في هذا اخبار عجيبة. من ذلك ان بنى حنيفة اخذوا في الجاهلية الها
من حيث يعني من اللقط والتمر والسمن يخلط ذلك جميعا فصنعوا منه الها - [00:43:55](#)
فعبدوه دهرا طويلا ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه. فقال رجل من بنى تميم يعيرهم بذلك اكلت ربها حنيفة من جوع وعن قدیما بها ومن
اعوازی. وقال فيهم اخر اكلت حنيفة ربها زمن التفح والمجاعة. لم يذروا من ربهم سوء - [00:44:15](#)
العواقب واتباعه وظهرت في ارض العرب الى جانب عبادة الاصنام عبادة النجوم وعبدة الشمس في بلاد اليمن كما قال الله عز وجل
في خبر المهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وتسربت بعض فرق الماجوسية الفارسية - [00:44:35](#)
إلى بلاد العرب بل دخلت اليهودية بلاد العرب بصفة عامة والمدينة وخبير ووادي القرى وفدى وتيماء ووصلت إلى اليمن ودان بها ذو
نواس الملك الحميري المشهور في التاريخ. وانتشرت في بني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة. وتسربت المسيحية - [00:44:55](#)
إلى الغساسنة والمناذرة وتسربت إلى جنوب الجزيرة العربية في نجران وفي اليمن ودانت بعض قبائل قريش بالمسيحية ومنهم بنو
اسد بن عبد العزى كما اعتنقها بنو امرئ القيس من تميم وبنو تغلب من ربيعة اما خارج الجزيرة - [00:45:15](#)
العربية فإذا اردت ان تعرف حلم الله عز وجل فاقرأ في اخبار اليهود وقد كان اليهود حرفوا دينهم وضيغوه وبدلوه وكابد منهم الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ما كابدوا وقص القرآن - [00:45:35](#)
كثيرا من اخبارهم وقد اقتبس اليهود كثيرا من عقائدهم بعد ذلك من الوثنين الجاهليين في الامم التيجاوروها هذا بالإضافة الى ان
التوراة والتلمود قد طفح باوصاف ونحوها لا تليق بذات الله عز وجل ووحيه - [00:45:52](#)
ورسله عليهم الصلاة والسلام. يذكرون ان الله جل وعلا وتقديس عما يقولون علوا كبيرا. يذكرون انه قد ندم على اغرار الخلق
بالطوفان حتى رمدت عيناه. ويذكرون في التوراة المحرفة ان الله دخل في عراك ومصارعة مع - [00:46:12](#)
عبده ونبيه يعقوب دامت ليلة كاملة. ويذكرون في التوراة الها خاصا بهم لا يحب غيرهم لأنهم شعبه المختار وان الامم الأخرى
كالاغنام لا يؤبه بها ويسمونها بالجنيم ويذكرون تقدس الله عز وجل عن مقالتهم - [00:46:32](#)
وتعالى علوا كبيرا ان نوحا صلى الله عليه وسلم سكر حتى استلقى وانكشفت سوته ويصورون لوطا الله عليه وسلم انه سكير وعاهر
يزني بابنته في حالة السكر ثم تحملان وتلدان وتدعى توراتهم المحرفة - [00:46:52](#)
ان جميع النساء غير اليهوديات مومسات ويصورون ابراهيم صلى الله عليه وسلم في توراتهم المحرفة انه اغرى زوجته سارة بان
تدهب الى فرعون حينما دخل مصر بصفتها اختا لابراهيم صلى الله عليه وسلم من اجل ان تعرض نفسها عليه - [00:47:12](#)
حظيرة من اغنان وحمير. ويصورون يعقوب صلى الله عليه وسلم بانه محتجل. وانه سرق النبوة من اخيه البكر باسلوب بر ويصورون
ابنته يعقوب المسممة دينه بانها زانية زنا بها ابن رئيس المدينة المجاورة. ويقولون في - [00:47:32](#)
بان عيسى صلى الله عليه وسلم ابن غير شرعي. حملته امه سفاحا وهي حائض. وانه كذاب ومجنون ومضل وساحر ومشعوذ ووثن
ويصف تلمودهم المسيحيين بانهم ليسوا اكتر من خرق حيض المرأة التي ترمى في القاذورات - [00:47:52](#)
وانهم وثنيون وقتلة وفسقة وحيوانات قذرة وحمير وخنازير وكلاب. ويصورون نبيهم داود صلى الله عليه وسلم انه زنا بامرأة احد
قادته حتى حملت منه وانه رآها على السطوح فاعجبه جمالها - [00:48:12](#)
واما النصارى فقد حرفت المسيحية او حرف الانجيل وحرف دين عيسى صلى الله عليه وسلم ولشدة العداوة التي كانت بين اليهود
 وبين النصارى ترك النصارى العمل بالتوراة وقد تعبدهم الله عز وجل بها وكان بها كتاب الشريعة - [00:48:30](#)
تركوها واعرضوا عنها وبقوا بلا نظام ولا شريعة تضبط حياتهم. ثم بعد ذلك اخترعوا لهم كتابا وقانعوا سموه باللامانة العظمى وهو في
الواقع كما قال الحافظ ابن كثير رحمة الله الخيانة العظمى. ودخلت في النصرانية كثير من - [00:48:50](#)

وتنيات بل ان قسطا طين وهو ملك الرومان حينما اظهر الدخول في النصرانية. الواقع انه لم يدخل في النصرانية. وإنما سحب النصرانية ليدخلها في وثنيته. فدخل كثير من عقائد اليونان والرومان في تعاليم النصارى وفي دينهم - [00:49:10](#)

اصبحت على مر العصور ديانة وثنية لا تتم الى التوحيد بصلة بل ان اليعقوبية منهم يقولون بان اتيح هو الله وان الله تعالى مات وصلب وقتل وان العالم بقي ثلاثة ايام بلا مدب. تعالى الله عما يقولون - [00:49:30](#)

علوا كبارا وهم في غاية التناقض في امر المسيح. مرة تصفه الاناجيل بأنه ابن الله. ومرة ابن يوسف ومرة ابن داود ومرة ابن الانسان ومرة الله يخلق ويرزق. ومرة هو خروف الله ومرة هو في الله - [00:49:50](#)

الله فيه ومرة هو في تلاميذه وتلاميذه فيه. ومرة هو علم الله وقدرته ومرة لا يحتمكم على احد ولا ينفذ ارادته ومرة هونبي وغلام الله. ومرة اسلمه الله الى اعدائه. ومرة قد انعزل الله له عن الملك - [00:50:10](#)

الله وصار هو يولي اصحابه خطة التحرير والتحليل في السماوات والارض. ومرة يجوع ويطلب ما يأكل ويعطش ويشرب ويعرق من الخوف ويلعن الشجرة اذا لم يجد فيها تينا يأكله واما المجنوس فقد شاع في ايران قبل ظهور زرادتش الاعتقاد بالوهية ميسرة و بما واساه وظل - [00:50:30](#)

ذلك حتى بعد ظهور الزرادشية التي تأثرت بهذه الديانة الوثنية القديمة التي تقدس بعض العناصر الطبيعية كالنار والكواكب ويعبد فيها الاهة متعددة. اما زرادشية في اصلها فقد كانت حريا على عقيدة ميسرة ويممة - [00:50:57](#)

واساه تلك العقيدة الوثنية وبعد موت زرادشت ظهرت فرق المجنوس الذين يعبدون النار ويرونها الها ويستعملونها في شعائرهم الدينية ومن الطقوس التي كانت موجودة من قبل زرادتش عبادة الاصنام وتقديم القرابين وفي القرن الثالث قبل الميلاد ظهر ماني بمذهب - [00:51:17](#)

الذى كان مزيجا من ازراحتية والمسيحية والديسانية وعده الزرادشتيون ملحدا خارجا عن دينهم الحق الذي يعتقدونه. لأن دياناته ثانوية صريحة اذ تقول بوجود كائن ثانى الطبيعة. وبوجود مبدأ او كائنين يسيطران على العالم هما مبدأ النور ومبدأ الظلام. والاول مصدر الخير والثانى مصدر الشر. وعند امتزاجها - [00:51:40](#)

هذين الكائنين نشأ الكون بما فيه وظهر مزدك في اواخر القرن الخامس الميلادي وسار على تعاليم ماني معلنًا شيوعية المال والنماء واخذ الملك الايراني قباد باراء مجدك وطبقها في المجتمع في السنوات العشر الاولى من حكمه وظهرت في ايران كذلك الديانة المركونية - [00:52:10](#)

وعقيدتها ثانوية لزعمهم ان النور خالق الخير والظلمة خالقة الشر. وكذلك ظهرت في ايران الديانة الديسانية وهي هي من الديانات الثانية وذهبت الى ما ذهبت اليه المركونية من وجود عالم ثالث اضافة الى النور والظلمة. مهمته ان يفصل - [00:52:34](#)

الى بين عالم النور وعالم الظلمة واما في الصين فكانت تسودهم في القرن السادس الميلادي ثلاث ديانات. ديانة لاتسو وديانة كونفوشوس والبوذية اما الاولى فقد كانت وثنية وعاشر اتباعها زاهدين رهبانا. واما كونفوشيوس فقد كان يعني بالامور العملية اكتر من - [00:52:54](#)

ولكن انحصرت تعاليمه في شؤون الدنيا وكان اتباعه لا يعتقدون في بعض الازمنة بعبادة الله معين ويعبدون ما شاءوا من الاشجار والانهار بل انهم بنوا الهياكل وعبدوا كونفوشوس ويقدمون التمثال ويفسذونها ويعملونها - [00:53:17](#)

ثم بعد ذلك يعبدونها ويقررون لها الذبائح والقرابين ويركعون لها. وشاعت في الصين قبيل الاسلام عبادة الارواح كانوا ان الارواح تعيش بينهم وانها تخالطهم واما البوذية الصينية فقد فقدت القدر القليل جدا من بساطتها - [00:53:37](#)

وابتلعتها البرهمية الثائرة الموتورة. فتحولت وثنية تحمل معها الاصنام حيث سادت. وتبني الهياكل وتنصب التمثال لبودا حيث حلت واما في الهند فقد ساد فيها الديانة البرهمية التي عبد اتباعها القوى المؤثرة في الكون والتي - [00:53:57](#)

جسدوها ثم اعتقدوا حلولها في بعض الاجسام فعبدوا الاصنام لحلولها فيها وتعددت الاتهام ثم حل بعقائدهم التغيير والتجليل حتى انحسرت الالهة في ثلاثة اقاليم. براهما وسيفا او سيو ويشنو. ومن بعد البرهمية سادة البوذية في الهند وسادة - [00:54:17](#)

ونية المجتمع الهندي باسره حتى وصل عدد الالهة حدا خرافيا. صارت الالهة بالملاليين ووُجِدَت في كل المراافق من كل نوع فمنها اشخاص تاريخية وابطال تمثل فيهم الله حسب زعمهم. وجبال تجلس عليها بعض الالهة ومنها معادن كالذهب والفضة - 00:54:37 تجلّى فيها الاله ومنها نهر الكج والات الحرب والكتابة والات التناسل وحيوانات اعظمها البقرة والاجرام الفلكية عبدوا الفئران وعبدوا كل شيء ثم في هذا الثناء بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل في جاهلية لا تعرف للحق رسمًا - 00:54:57 ولا تقيموا به في مقاطع الحقوق حكما وانما ينتحرون ما تهواه نفوسهم كما سمعتم. وما تزينه لهم شياطينهم وما عليه الاباء فجاهدهم صلى الله عليه وسلم جهادا كبيرا. ودعاهم الى الله عز وجل وقارعهم بالحججة ثم بالسنان لما - 00:55:22 جابروا وعandوا وكان نصر الله حليفه فاستقام امره وانتصر على عدوه وظهر دينه فجاء نصر الله ودخل الناس في الاسلام افواجا حتى اتم الله عز وجل على الناس النعمة وظهر الحق ووضح الطريق فتوفي الله عز وجل - 00:55:42

نبـيـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ انـ اـكـمـلـ الدـيـنـ. الـيـوـمـ اـكـمـلـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـاتـمـمـ عـلـيـكـمـ نـعـمـتـيـ. وـرـضـيـتـ لـكـمـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ. ثـمـ قـامـ

صـاحـابـتـهـ رـضـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ بـعـدـهـ بـالـدـيـنـ الـحـقـ خـيـرـ قـيـامـ. فـجـاهـدـوـاـ فـيـ اللـهـ حـقـ جـهـادـهـ. وـقـاتـلـوـاـ الـمـرـتـدـيـنـ وـقـاتـلـوـاـ سـائـرـ - 00:56:02

وـالـاـمـمـ وـدـعـوـهـ الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ تـحـقـقـ مـاـ اـخـبـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـاـ روـاهـ ثـوـبـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـمـ اـخـرـ جـمـعـ مـلـكـهـ مـازـونـ - 00:56:22

وـبـلـيـ مـنـهـ وـاعـطـيـتـ الـكـنـزـينـ الـاحـمـرـ وـالـابـيـضـ وـانـيـ سـأـلـتـ رـبـيـ لـامـتـيـ الـاـيـلـكـهـ بـسـنـةـ عـامـةـ يـعـنـيـ بـفـقـرـ وـمـجـاعـةـ وـقـطـعـ عـامـ وـالـيـسـلـطـ

عـلـيـهـاـ عـدـواـ مـنـ سـوـىـ اـنـفـسـهـاـ فـيـسـتـبـيـحـ بـيـضـتـهـمـ وـانـ رـبـيـ قـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـيـ اـذـاـ قـضـيـتـ - 00:56:42

قـضـاءـ فـانـهـ لـاـ يـرـدـ وـانـيـ اـعـطـيـتـ لـامـتـكـ الـاـهـلـكـهـ بـسـنـةـ عـامـةـ وـالـاـسـلـطـ عـلـيـهـمـ عـدـواـ مـنـ سـوـىـ اـنـفـسـهـمـ يـسـتـبـيـحـ بـيـضـتـهـمـ وـلـوـ اـجـتـمـعـ

عـلـيـهـمـ مـنـ باـقـطـارـهـاـ حـتـىـ يـكـوـنـ بـعـضـهـمـ يـهـلـكـ بـعـضاـ وـيـسـبـيـ بـعـضـهـمـ بـعـضاـ ثـمـ - 00:57:02

فـتـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ بـلـادـ الرـوـمـ وـفـارـسـ فـيـ عـهـدـ الـخـلـيـفـةـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـانـفـقـتـ كـنـوزـهـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـوـاصـلـتـ جـحـافـلـ التـوـحـيدـ إـلـىـ مـشـارـقـ الـأـرـضـ وـمـغـارـبـهـاـ تـفـتـحـ الـقـلـوبـ قـبـلـ الـبـلـادـ وـتـنـشـرـ - 00:57:22

تـوـحـيدـ اللـهـ جـلـ جـلـهـ حـتـىـ اـتـمـ اللـهـ نـعـمـتـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ. وـصـارـوـاـ يـعـبـدـوـنـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. بـعـدـ تـلـكـ الـجـاهـلـيـةـ التـيـ عـاثـتـ وـعـاثـ اـهـلـهـ

فـيـ الـأـرـضـ فـسـادـاـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـدـأـ الدـسـ لـهـذـاـ الدـيـنـ. وـبـدـأـتـ الـحـيـلـ وـالـمـكـرـ - 00:57:42

وـالـلـوـانـ الـأـعـمـالـ التـيـ يـكـادـ بـهـاـ دـيـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. فـقـتـ الـخـلـيـفـةـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ عـنـهـ وـارـضـاهـ ثـمـ وـقـعـ مـاـ وـقـعـ

لـعـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـقـتـلـ فـيـ دـارـهـ مـظـلـومـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ حـصـلـ - 00:58:02

مـاـ حـصـلـ مـنـ فـتـنـ وـقـدـ كـانـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اوـلـهـمـ الـاـخـرـهـمـ اـبـعـدـ النـاسـ عـنـ الـبـدـعـ وـالـاـهـوـاءـ وـالـضـلـالـاتـ وـمـعـ مـاـ

وـقـعـ بـيـنـهـمـ مـنـ قـتـالـ وـاـخـتـلـافـ عـلـىـ بـعـضـ الـاـمـورـ الـاـنـهـمـ لـمـ يـخـتـلـفـوـاـ فـيـ الدـيـنـ. لـمـ يـكـنـ - 00:58:22

اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ الـمـذـمـومـ. وـلـهـذاـ لـمـ يـتـفـرـقـوـاـ فـيـ مـذـاـهـبـ وـالـشـيـعـ وـلـاـ يـحـفـظـ عـنـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ مـقـالـةـ تـنـ

مـنـحـرـفـ قـطـ وـلـمـ ظـهـرـتـ الـفـرـقـ فـيـ زـمانـهـمـ كـالـخـوارـجـ وـالـشـيـعـةـ لـمـ يـكـنـ اـحـدـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:58:42

سـلـمـ يـنـسـبـ فـيـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـضـلـالـاتـ وـقـدـ وـجـدـتـ حـالـاتـ فـرـديـةـ فـيـ زـمانـ الصـاحـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ التـبـدـعـ فـقـضـواـ

عـلـيـهـاـ فـيـ مـهـدـهـاـ. قـامـ رـجـلـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ لـهـ يـاـ مـحـمـدـ اـعـدـ فـانـكـ لـمـ تـعـدـ. وـقـامـ رـجـلـ فـقـالـ - 00:59:02

هـذـهـ قـسـمـةـ مـاـ اـرـيدـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـجـاءـ اـيـضـاـ رـجـلـ فـيـ زـمـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـالـ لـهـ يـصـبـيـغـ اـبـنـ عـسـلـ يـسـأـلـ عـنـ

مـتـشـابـهـ الـقـرـآنـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـامـ بـعـدـ الـبـدـعـ وـالـاـهـوـاءـ وـالـضـلـالـاتـ الـحـصـينـ - 00:59:22

دـوـنـهـاـ قـالـ اللـهـمـ اـغـفـرـنـيـ بـهـ وـاعـدـ لـهـ عـرـاجـينـ ثـمـ جـاءـ النـاسـ يـتـغـدوـنـ عـنـدـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـجـاءـ رـجـلـ عـلـيـهـ عـمـامـةـ ضـخـمـةـ كـبـيرـةـ فـقـالـ

بـعـدـ اـنـ تـغـدـيـ مـعـ النـاسـ قـالـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـذـارـيـاتـ ذـرـوـيـ فـالـحـامـلـاتـ وـقـرـاـ فـقـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ اـنـتـ - 00:59:42

فـقـالـ اـنـاـ عـبـدـ اللـهـ صـبـيـغـ فـقـالـ عـمـرـ وـاـنـاـ عـبـدـ اللـهـ عـمـرـ فـاـخـرـجـ عـرـاجـينـ فـضـرـبـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ حـتـىـ سـقـطـتـ عـمـامـتـهـ ثـمـ اـدـمـيـ رـأـسـهـ ثـمـ بـعـدـ

ذـلـكـ عـادـ ثـانـيـةـ وـثـالـثـةـ حـتـىـ اـنـطـحـنـ مـاـ فـيـ رـأـسـهـ. وـقـالـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ مـاـ بـيـ - 01:00:02

فوالله قد ذهب لأن من الناس لا يذهب ما في رأسه إلا بعراجين عمر. إن كنت تريده ما في رأسي فوالله قد ذهب وإن كنت تريده قتلي
فانت وذاك فقال عمر رضي الله عنه والله لو وجدتك ملولاً لأخذت الذي بين عينيك. يعني لقتلك لو وجدتك ملولاً يعني -

01:00:22

صفة الخوارج التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. لأخذت الذي بين عينيك ثم أمر به فنفي إلى البصرة. وامر اميرها ابا موسى الاشعري رضي الله عنه الا يجالسه احد والا يكلمه احد فبقي كالبعير الاجرث. فكان اذا جلس الى حلقة من -
01:00:42

الناس وفيهم من لا يعرفه. قيل عزمه امير المؤمنين فانفضوا وتركوه وحده. حتى ضاق الامر عليه واشتد به الحال وكان سيداً في
قومه فذل فكتب ابو موسى الاشعري رضي الله عنه الى عمر ان الرجل قد صلح حاله فامر عمر رضي الله عنه -
01:01:02

بمجالسته هكذا كان عمر رضي الله عنه يعالج هذه الاهواء وهكذا كان رضي الله تعالى عنه يذهب ما بيعظ الرؤوس من بعض الضلالات
والافكار المنحرفة ثم بعد ذلك استمر الناس على السنة في عهد ابي بكر وعمر كما ذكرنا. ثم بعد ذلك في اخر عهد عثمان بدأ يتحرك -

01:01:22

رجل من اليهود يقال له عبدالله ابن سباء وهو من يهود اليمن. انتقل من اليمن واظهر الاسلام فجاء الى الحجاز. ثم بعد ذلك ذهب الى
البصرة ثم بعد ذلك الى الكوفة ثم بعد ذلك ذهب الى الشام ثم بعد ذلك الى مصر ومكث فيها. حتى جاء اولئك الذين -
01:01:48

قتلوا عثمان رضي الله تعالى عنه سنة خمس وثلاثين. ثم جاء عهد علي رضي الله تعالى عنه. وفيه ظهرت الخوارج والشيعة ثم تتبع
ظهور الفرق. في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. في خلافة عبد الملك ابن مروان -
01:02:08

ظهرت بدعة القدرية والمرجئة وفي اول عصر التابعين في اواخر الخلافة الاموية ظهرت بدعة الجهمية والمشبهة في القرن الاول
ايها الاحبة ظهر هذا اليهودي وهو عبد الله بن سباء الذي وضع البعض لبعض البدع زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى -

01:02:28

علي رضي الله عنه بالخلافة من بعده. وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيرجع. وزعم ان علي رضي الله عنه لم يتمت وانه يرجع
وانه في السحاب وان الرعد صوته وان البرق صوته وانتحل قوله طائفة -
01:02:48

من الزنادقة من الهوا علياً رضي الله تعالى عنه فحفر لهم الخندق والقاهم في النار وقد قال فيهم لما رأيت الامر امراً المنكر اجت
ناري ودعوت قميراً وقنبر هو مولى لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانوا يتقدموه في النار -
01:03:08

راغبين ويقولون وعجلت اليك ربى لترضى. وقالوا انت هو؟ قال من هو؟ قالوا الله لانه لا يعذب بالنار الا ربها والنار واشربوا في
قلوبهم العجل بكفرهم انظروا الى اي حد ايها الاحبة يقتدون في النار راغبين ويقولون قد علمنا انه هو لانه لا يعذب بالنار الا رب
النار -
01:03:28

ان في علي رضي الله عنه جزءاً الاهياً وكان منه انطلاق فرق الشيعة من الغلاة وغيرهم وظهر رجل اخر مجوس يقال له سيساويه
وعنه تلقى معبد الجهنمي القول بالقدر وقد قتل -
01:03:52

ابن يوسف وكان اميراً لعبد الملك ابن مروان قتل معبد الجهنمي سنة ثمانين للهجرة وعن معبد اخذ غيلان الذي قتله هشام ابن عبد
الملك وكانت مقالة التعطيل التي قال بها الجعد بن درهم الذي قتله -
01:04:12

ابن عبد الله القسري سنة مئة واربعة وعشرين. وقد قيل انه قتله في يوم الاضحى بعد ان خطب الناس وقال ايها الناس ضحوا تقبل
الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم فانه قد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليله ولم -
01:04:32

يكلم موسى تكليماً فنزل وذبحه ذبحاً وفيه قال ابن القيم رحمه الله شكر الضحية كل صاحب سنة لله من اخي قرباني وهذه الواقعه
تناقلها كثير من اهل العلم وذكرها ذهبي وغيره مع ان اسنادها لا يثبت. الحال ان هذه المقالة -
01:04:52

ذكر كثير من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة ان اصل مقالة الجعد ابن درهم قد اخذت من ابان ابن سمعان وابانا
بن سمعان اخذتها من طالوت ابن اخت لبيد ابن العاصم اليهودي وطالوت اخذها من لبيد بن العاصم الذي -
01:05:14

النبي صلى الله عليه وسلم وعن الجعد بن درهم اخذ هذه المقالة الجهم بن صفوان الذي قتل في سنة مئة وثمان وعشرين للهجرة

وعنه اخذ بشر المريس وعنده ايضا اخذ طائفه كاحمد بن ابي دؤاد رئيس القضاة في عهد المأمون وكان اول من عرف انه قال بان -

01:05:34

القديمة جسم هو هشام ابن الحكم الرافضي الحاصل ان الفرق قد تمحورت والتأمت ورجعت واجتمعت في اربعة اصول وهي ما اشرنا اليها. الخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة الامر الرابع وهو موقف السلف رضي الله تعالى عنهم حينما ظهرت هذه الاهواء والبدع. لما ظهرت انكروها مباشرة وما سكتوا عنها - 01:05:56

وما قالوا هذا الرأي الاخر وما قالوا حرية التفكير. وما قالوا كل انسان يعتقد ما شاء. بل ان عمر رضي الله عنه ضرب صبيغ بن عسل لانه كان اسأل عن متشابه القرآن فالحاصل انهم انكروها غاية الانكار. هذا ابن عمر رضي الله عنه قال لمن اخبره عن القدرة اذا لقيت هؤلاء - 01:06:23

اخبرهم ان ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ثلاث مرات. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما في الارض قوم ابغض الى من ان يجيئونني فيخاصموني من القدرة في القدر. ويقول ابو الجوزاء رحمه الله لان يجاورني القردة والخنازير في دار احب الي - 01:06:43

من ان يجاورني رجال من اهل الاهواء. وقد قال البغوي رحمه الله ناقلا اجماع السلف على معاداة اهل البدع ومهاجرتهم. وقد مضت الصحابة والتابعون واتباعهم وعلماء السنن على هذا مجتمعين متفقين على معاداة اهل البدع ومهاجرتهم وكلام - 01:07:03
السلف رضي الله عنهم من الصحابة فمن بعدهم؟ كثير لا يكاد يحصى ومن شاء فليرجع الى الكتب التي ذكرناها بالامس. نهوا عن سماع بكلامهم وكان الواحد منهم يدخل على الرجل من السلف فيقول اقرأ عليك اية فيقول لا اما ان تقوم واما ان اقوم ويأتي - 01:07:23

احدهم الى ايوب السختياني او ابن سيرين او غير ذلك يقول اكلمك بكلمة فيقوم ويشير باصبعه ويقول ولا نصف ولا نصف كلمة وكان بعض السلف حينما يسأل عن ذلك يقول اخشى ان يقرأ اية فيحرفها فيقع ذلك - 01:07:43
في قلبي وكانوا يقولون ان القلب ضعيف. وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل وكانوا لا يسمحون لهم ان يلقوا بدعهم وان يتكلموا فيها ولا يسمحون لاحد ان يجلس معهم او ان ينصت اليهم وكانوا لا يجالسون - 01:08:03

ولا يواكلونهم ولا يحاورونهم ولا يخاطبونهم كانوا يزجرونهم غاية الزجر وكانوا يقولون ليس باشد عليهم من السكوت. هكذا كانوا يقولون ما اخذوهم اخذانا وخلانا واخوانا وجالسوهم واكلوهم وقالوا لهم رأيهم - 01:08:23
ولنا رأينا ولهم عقائدنا ولنا عقائدهم وافكارهم ولنا اصحابنا ولا بأس ان نجلس معهم وان نتحاور معهم وان نجلس معهم على حد على حد سواء ما قالوا ذلك. هذه امور نحتاج الى ايقاظها في النفوس وان نبرز منهج السلف الصالح - 01:08:43
رضي الله عنهم اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفه المنصورة فمن لقي الله عز وجل على غير ما هم عليه فقد لقيه بالهوى والردى شاء ام ابي. هذا هو اعتقادنا وهذا ديننا الذي نلقي الله عز وجل به. سواء قيل لذلك بان - 01:09:03

او اقصاء او انه احادية في النظرة او غير ذلك او اننا نحتكر الحقيقة نعم السلف رضي الله عنهم يجتمع الحق فيهم وما وجد في غيرهم من الحق فهو جزء مما عند السلف رضي الله تعالى عنهم. خامسا هذه الفرق ايها الاحبة كانت تتسبت - 01:09:23
بشيء من النصوص من الكتاب والسنة. الى غير ذلك من الاصول التي تتعلق بها. فالوعيدية مثلا وهم الخوارج والمعزلة كانوا يحتاجون بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال من يا رسول الله؟ قال الذي لا - 01:09:43
من جاره بوائقه اخرجه البخاري. فيقولون نفى عنه الایمان وقد فعل معصية من المعاصي. فاحتاجوا بذلك على ان فاعل المعصية او الكبيرة انه كافر كفرا يخرج من الملة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد هذا المعنى. وان المقصود بذلك انه - 01:10:03
ولم يؤمن الایمان الكامل الواجب الذي يسلم العبد فيه من التبعية لانه يجب جمع النصوص. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه انه يدخل الجنة. فقال ابو ذر رضي الله عنه وان زنا وان سرق - 01:10:23

قال وان زنا وان سرق ثلاثة. قال وان رغم انف ابي ذر فيجب جمع هذه النصوص جميعا. ويضم بعضها الى بعض ويفهم منها لكن هؤلاء كانوا ينتزعون النصوص على طريقة اهل الاهواء يجتذبون ببعضها ثم يأخذونه ويجعلونه - 01:10:43

واصلا وقاعدة ينطلقون منها. فالمرجنة مثلا كانوا يحتجون بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. اخرجه البخاري. خصائص اهل السنة والجماعة - 01:11:03

واما نفات القدر فكانوا يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او واما مثبتة القدر الذين بالغوا في ذلك وهم الجبرية فقد احتجوا بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل - 01:11:24 ميسر اخرجه البخاري. واما الرافضة فقد احتجوا في اكفار الصحابة رضي الله عنهم. بقوله صلى الله عليه وسلم يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض اخرجه البخاري. والمقصود بهؤلاء هم الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. واما - 01:11:44

الصحابة رضي الله عنهم فقد قال الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وكذلك ايضا يقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهם باحسان رضي الله عنهم - 01:12:04

ورضوا عنه فاثنى الله عز وجل على هؤلاء الصحابة. اثنى على المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بيتغرون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. هؤلاء والانصار رضي الله عنهم والذين تبأوا الدار والایمان من قبلهم - 01:12:24

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فالمقصود ايها الاخوة ان هذه الطوائف كانت تنتزع هذه الادلة انتزاع اهل الاهواء فلا يأخذون النصوص جميعا - 01:12:44
ام من الكتاب والسنة ويعملونها جميعا وانما يأخذون بعضها كما يفعل بعضهم اليوم. في اي باب من الابواب في اصحاب الهوى لا يربد التبرج والسفور والاختلاط فيأخذ بعض الادلة. يأخذ دليلا على ان انس رضي الله عنه في يوم احد كان - 01:13:04
عائشة رضي الله عنها ومن معها من النساء يداوين الجرحى وما اشبه ذلك؟ فيقول هذا يدل على جواز عمل المرأة في الجيش. وعلى جواز الاختلاط. ويأخذ من حال تلك المرأة التي دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تتسلت العرق وتضعه في الطيب. انه يجوز الخلوة بالمرأة الأجنبية. والدخول عليها وانه - 01:13:24

يجوز ان يمسها الرجل وما اشبه ذلك الى غير ذلك من شبيهاتهم. فيأخذون هذه النصوص ويتركون النصوص الاخرى المحكمات الواضحات التي تدل على تحريم مثل هذه الامور. هذا في باب العقائد وفي غيره من الابواب. وسيأتي كلام على - 01:13:44
ذلك باذن الله عز وجل في موضوعات شتى نتحدث عنها باذن الله تبارك وتعالى عنها في غير هذه الدورة شتى واراء مفرقة كل يرى الحق فيما قال واعتقد. سادسا كيف نعرف الحق - 01:14:04

من المبطل. ايها الاحبة لا يمكن ان يكون الدليل من الكتاب والسنة. دليلا للمقالة ونقضها. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طالما ان هذه الامة سوف تفترق وان الفرقة الناجية هي واحدة ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما عند احمد والترمذى - 01:14:22

وابي داود وفي روایة هي الجماعة. وحدث الافتراق حديث مشهور. جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افتربت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة. وتفرق النصارى على ثلاث وسبعين فرقة او اثنتين - 01:14:42

وسبعين فرقة وتفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة. وقد رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة بائن حسن. وجاء من حديث معاوية رضي الله عنه عند احمد والدارمي وابي داود والحاكم وقد حسن الحافظ ابن حجر رحمه الله. وجاء من حديث انس عند احمد وابن ماجة - 01:15:02

في اسناده ضعف وجاء من حديث عوف بن مالك الاشجعي عند ابي داود بساند حسن. ومن حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه عند اللانکائي وابن ابي عاصم والبیهقی والطبراني وبن نصر المروزی بساند حسن وجاء من حديث سعد ابن ابي وقاص عند الاجری وبالنصر المروزی وفيه - 01:15:22

كن ضعيف وجاء من حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عند الحاكم وابن ابي عاصم في السنة وفيه رجل متزوج وجاء ايضا من حديث عبدالله بن عمرو عند الترمذی والحاکم وغيرهم وفي اسناده ضعف وله شواهد. والمقصود ان حديث الافتراق قد صححه جمع من اهل العلم كالحافظ ابن القیم - 01:15:42

والشاطبی وحسنہ العرائی واللبانی وغير هؤلاء. وثبتت في بعض الزيادات كلها في النار الا واحدة. والمقصود من قوله صلی الله علیه وسلم ان كلها في النار كما ذكر الشاطبی وشيخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله ليس المقصود ان الفرق الشنتین والسبعين - 01:16:02 انهم کفار وانهم يخلدون في النار وانما هم يختلفون ويتفاوتون. فقد يدخل بعضهم النار ثم يخرج منها بعد ذلك. وقد لا يدخل بعض الافراد بمصائب مکفرة او بحسنات عظيمة او بشفاعة او غير ذلك من المواتع. وقد قال شیخ الاسلام ابن تیمیة - 01:16:22 رحمه الله من كان منهم منافقا فهو کافر في الباطن ومن لم يكن منافقا بل كان مؤمنا بالله ورسوله في الباطن لم يكن کافرا في الباطن وان اخطأ في التأویل کائنا ما كان خطأ. وقد يكون في بعضهم شعبة من شبہ النفاق. ولا يكون فيه من النفاق الذي يكون صاحبه في الدرك - 01:16:42

اسفل من النار ثم ذكر ان من قال بان هؤلاء يکفرون کفرا مخرجا من الملة وانهم يخلدون في النار يقول انه قد خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة واجماع الائمة الاربعة. بعد ذلك اقول ايها الاحبة نعرف الحق من المبطل بالميزان - 01:17:02 الذي يوزن به الناس وهو ما كان عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه فاسعد الناس حظا بالهدایة هو اقربهم الى مسلک النبي علیه الصلاة والسلام. والناس في هذا بين مقل ومکث. ولا يمكن - 01:17:22

وان يفهم الكتاب والسنة الا بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم اهل اللغة فلغتهم لم تقدر بعجمة وانما وقعت العجمة لمن بعدهم فوق الانحراف في الفهوم كما قال الحسن رحمه الله في بعض من ذكر له خطأ وانحرافه اهلكتهم - 01:17:38

عجمة فلم تقدر السنۃ الصحابة رضی الله عنهم بعجمة وكانوا ابر الناس قلوبا واحسن الناس قصدا وكانوا اقرب الناس الى شمس الرسالة والنبوة وقد عاصروا النبي صلی الله علیه وسلم واختارهم الله عز وجل لصحبة رسوله صلی الله - 01:17:58

علیه وسلم على العالمين وزکاهم الله تبارك وتعالی فهم اهل الحق. وقد رياهم النبي صلی الله علیه وسلم على عینه. ان لم يكن النبي صلی الله علیه وسلم وصحابته وزوجاته وبناته ان لم يكن هؤلاء على الحق فلا يوجد احد على الحق اطلاقا - 01:18:18

فاما اردنا ان نفهم الكتاب والسنة فيجب ان نفهم بفهمهم. لا يجوز ان تحمل نصوص الكتاب والسنة على اصطلاح وانما تحمل على عرف المخاطبين بالقرآن. اما ان يأتي احد بعدهم ثم يقول لنا افهمانا ولهم افهمهم ومن - 01:18:38

ان نفهم ولسنا بملزمین بفهمهم فهذا اصل كبير من اصول الضلال - 01:18:58